أعدها للطبع
مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠١٢م

معالم الدليل

ب — اساءت فهم الصداقة !!

اني اذكر سوء فهمي للصداقة والأصدقاء ، فقد مر بي زمان آمنت فيه بالصداقة وبقوتها واعتمدت عليها . ثم جربت الحياة ، فاذا بالصداقات تضعف ، واذا صداقات الناس يتركز نفعها في انفسهم وفيمن يعولون !

واذا بالأخلاص فى الصداقة يضعف ، وكثيراً ما تفرق المصلحة بين الأصدقاء فتنقلب الصداقة خصومة ، وكثيرا ما تشتد الخصومة فتنقلب عداوة ، وتنقلب حربا من أشنع الحروب ! ووجدت في آخر الحياة ان خير ما يفعله المرء ألا يعتمد على احد ، وان يعتمد على نفسه فرداً ! ، فهو الى هذا صائر كلما تقدمت به السنون حتى الآباء ، وحتى الأبناء لا يغنون !!!

ان العلاقات الانسانية تبدأ قوية ، ثم هي تضعف ، ثم هي تتفكك ، واذا بالمرء يجد نفسه في الحياة كما تجد القطة نفسها ! فالعيش بين القطط خطف ، وهكذا حاله بين الناس .

فليوجه الشباب جهودهم ما امكن الى نفع الناس . ولكن على ألا ينسوا أنفسهم وعلى ألا ينسوا ما هم اليه صائرون ولا يبالغوا في تقدير الصداقة ، وتقدير المحبة : حتى محبة الابناء !!!

وما أحسن ما قال شوقي في هذا المعنى حين قال في مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم

وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في الدنيا هما الرحماء !!

فهذه نصيحتي الى شباب الجيل ؟

احمد زكي

مدير جامعة القاهرة

مستقبل الاسلام في افريقية

تحدث كاتب في صحيفة المصرى التى تصدر بالقاهرة عن الاستعمار والتبشير فى افريقية فقال :

أعتقد أن من أهم الوسائل واكثرها أثراً في توثيق الروابط بين شعوب افريقية ، نشر الثقافة الاسلامية ، فالاسلام دين قائم على المساواة ، وعدم التفاضل أو التفرقة بين الناس بسبب اللون أو الأصل ، أو النسب ، أو المال ، وهذه دعامة من أقوى الدعائم التي تنتشر بسببها دعوة الاسلام في افريقية .

جاء في تقارير تتضمن نشاط الارساليات المسيحية فى افريقية : ومع ان النشاط قائم على الدعوة المسيحية التي لاتفرق بين الناس أيضا في أصل طبيعتها ؛ إلا أن رجال هذه الدعوة المسيحية يحرصون كل الحرص على تمكين فروق اللون فى هذه القارة ، ويلقنون الافريقيين الذين يدخلون المسيحية أن الأبيض أفضل من الأسود ، ويزعمون لهم أنه في الحياة الآخرة تقوم جنتان : جنة للبيض وأخرى للملونين ! . وأن هذه التفرقة أو سيادة الأبيض على غيره ؛ هي إرادة الله ، ولا بد من التسليم بها ، وهذه الدعوة طبيعية من رجال الارساليات الاوربية لان الهدف الأول لنشاطهم ودعوتهم هو الاستعمار . ولا يمكن أن يستقيم القول بالمساواة مع الاستعمار .

فدعوة الاسلام الى المساواة الحقة لابد أن تقضي على دعوة الاستعمار هذه وهنا نتحدث عن مقال جاء فى جريدة التيمس اللندنية ، فقد كتبت تبدى عجبها

وقلقها من انتشار دعوة الاسلام في افريقية . رغم ضعف بل فقدان الوسائل اليها ، وتقول الجريدة أيضا : إن كثيرين من المفكرين يعتقدون أن انتشار الاسلام مرتبط بالبيئة الصحراوية ، ولكنا نراه الآن يزحف الى سهول افريقية وأحراشها وغاباتها . ونحن ـ تعني الاوربيين ـ أمام هذه الدعوة لم نحدد موقفنا تحديدا نهائيا، فبعضنا يرى أنه لابد من وقف هـــذا الزحف لأن في نجاحه قضاء على نفوذ الاوربيين ومصالحهم في افريقية . وبعض آخر ـ وهم أقرب الى العقل والكياسة والمرونة ـ يرى أنه لاضرر من هذه الدعوة وتغلغلها فى هذه القارة على شرط ان ترسم لها الحدود والآماد . وأن تحدد لها الوسائل ، بحيث تختلط بكثير من البدع والخرافات ... !! بل إن ذلك قد ينفع النفوذ الاوربي ويمكن له . والنفوذ الاوربي ومصالح الاوربيين كما نعلم ؛ تعبير ان مختلفان عن حقيقة واحدة هي « الاستعمار »

وهنا يقول الكاتب : وسواء اتخذ الاوربيون الطريق الاول ، طريق الصد والمنع ، أم سلكوا طريق المرونة والكياسة ؛ فتركوا دعوة الاسلام تزحف الى افريقية مشوبة بالخرافات ـ وهذا في رأيي أشد ضررا ـ فان واجب المسلمين هنا يتضاعف ويزيد . ويرى الكاتب أن الواجب يحتم على مصر أن تعمل على نشر الثقافة الاسلامية وأن المعقل الوحيد لذلك هو الازهر بمصر فكلما ذكرت الثقافة الدينية ذكر اسم الازهر ، ويعتقد الكاتب أن الازهر قد أدى ما استطاع حسب امكانياته المالية بل وفوق مايستطيع ...

(المعهد) نحن نرى رأى الكاتب في أن الأزهر لايستطيع حسبما رسم له من ميزانية محدودة أن يواجه دعوات المبشرين فى انحاء المعمورة، بل لا بد من تكاتف